مجزرة جديدة في سبنيه تحت غطاء وقف اطلاق النار !

وقد اسفر الهجوم البربري عن استشهاد ستة من ابناء البلدة ، واحراق المسجد ، وتدمير وحرق ثلاثة عشر منزلا و « خطف » .. شخص معظمهم من النساء والشيوخ والاطفال اعيد معظمهم فيما بعد . وقتل اثنان من المهاجمين وسقط عدد من الجرحى ، واستولى الانعزاليون على سبع قطع من السلاح .

وعرف من الشهداء في سبنايه اربعة ينتسبون للحزب التقدمي الاشتراكي هم : حاتم الشقيف ، وليد خضر ، عبد صليبي ، طلال صليبي .

وروى بعض الاهالي الذين نجوا من المجزرة ، ان العصابات الانعزالية اجبرتهم على الركض في شوارع البلدة وازقتها ، بعدما علقت اعلام الكتائب على ظهورهم ، وراحت تطلق النار عليهم .

وكانت لجنة التنسيق العليا بالتعاون مع لجنة الارتباط وقوات الامن ، قد حققت عملية فصل بين القوات المتقاتلة في محلة الناصرة ورأس النبع . اما في الشياح فان خطة وضعت لذلك ، على ان يسبقها وقف نهائي للتراشق بالنيران . وفي الحدث اطلق الانعزاليون النار على ملالة لقوى الامن ، فاشتبكت معهم لربع ساعة ، وجرت اشتباكات متقطعة عند الفجر . وفي النبعة وبرج حمود وسن الفيل والدكوانة استمرت اعمال القنص .

اسماء الشهداء الذين سقطوا في حارة الغوارنة :

ابو السعد ، فؤاد منذر وشقيقه محسن منذر، نضال علوان ، عمار اسو ، ديب موسى ، علي فرحات وشقيقه جميل فرحات ، احمد القزاز ، غسان زيدان ، نبيه البنا ، محمد باقي ، علي الفريز ، حسن منذر ، محمود المولى ، علي منذر .

اسماء بعض الجرحى

جمال علوان ، الياس خوري ، جمعة فتال ، فارس منذر ، نبيل صالح ، حسن باقي ، سمير صالح ، عاطف نهرا ، محمد صالح ، عبد النور خوري ، عزيز بربر ، ايلي نهرا ، محمد ربا .

■■

استمرار مسلسل المجازر الدموية الفاشية رغم الاتفاق على وقف اطلاق النار !!!

انتصارات جديدة لقوات الحركة الوطنية

قوات السلطة تحاول حماية مواقع الانعزاليين من السقوط

بعد اسبوع كامل من المعارك العنيفة في منطقتي الفنادق ووسط المدينة التجاري ... انتقلت الاشتباكات مع قرار وقف اطلاق النار التاسع عشر لتشمل معظم ضواحي العاصمة بيروت .. وهو ما يؤكد المعاني الحقيقية لطبيعة التزام القوى الفاشية بقرارات وقف اطلاق النار العديدة التي تتخذ بين الفينة والاخرى ، حتى بات واضحا ان هذه القرارات اصبحت المخرج الوحيد للفاشيين في ساعات اشتداد المعارك عليهم .. فيعمدون لاعلان قبولهم اللفظي بقرار وقف اطلاق النار ... لكنهم لم يلتزموا مطلقا باي منها . اذ طالما فتحوا النار في نفس اللحظات في مناطق اخرى .

فكم هي القرارات التي انتهكت ... وكم مصالحة عشائرية عقدت بين هنا وناك من الزعماء ومع ذلك تفجرت الاوضاع من جديد .. وهنا ناتج عن انتهاكات القوى الفاشية للاتفاقات والمواثيق التي تعقد بين حين واخر .

فكما ان القوى الفاشية اول من يلجا الى العنف واستعمال السلاح ، فانهم اول من يلحس القرارات وينتهكها . وهناك مجموعة وقائع ليست بطبيعة الحال بحاجة لاي برهان او دليل ، لاثبات صحتها ..

معركة الفنادق انطلاقة جديدة

بعد مجزرة الكتائب التي حدثت نهار السبت ٦ ـ ١٢ ـ ١٩٧٥ والتي عمت العاصمة وبعض الضواحي .. وبعد موجة التوتر والرعب التي سادت بيروت وضواحيها ، عمدت القوى الوطنية المسلحة لتدبير عملية الرد العنيف على القوى الفاشية ... خاصة وان هذه المجزرة أتت بعد المصالحة الرئاسية التي جمعت فرنجية وكرامي .. وطوت مطالب الجماهير .

وكان استمرار المجزرة والجو المخيف الذي خلفته في شوارع العاصمة وعدم قبول الكتائب تسليم القتلة ، كل هذا كان سببا في انفراط لجنة التنسيق العليا التي تضم الى جانب الاحزاب والقوى الوطنية كافة القوى الاخرى .. وخروج القوى الوطنية للمرة الاولى عن هذه اللجنة .. اذ شعرت انه من غير المجدي البقاء ضمنها .

ومع تردي الاوضاع التي اجتجها القوى الفاشية نشطت الدعوة لاعلان حالة الطوارىء في لبنان « لتلافي » تجدد القتال . ولقد كان التلفزيون اللبناني قد اذاع بلاغا صادرا عن وزير الداخلية يدعو فيه المواطنين لالتزام بيوتهم ، كاعلان اولي عن حالة الطوارىء ... الا ان هذا البيان تحول في صباح يوم الاثنين لنصيحة من كميل شمعون وليس بلاغ رسمي !

... واستمر الخطف وتجدد القنص في مختلف مناطق العاصمة .. وهي بداية الاشتباكات وبداية عمليات الردع .

فمع بزوغ فجر الاثنين ٨ ـ ١٢ ـ ١٩٧٥ قامت القوى الوطنية المسلحة بعمليات تطهير واسعة لوسط العاصمة من شراذم الانعزاليين موجهة ضربة موجعة الى مختلف اوكارهم في ستاركو والسان جورج والريفولي .

ومن ضمن حملة التاديب التي تنفذها القوى الوطنية المسلحة ، قامت مجموعة حزب العمل الاشتراكي العربي (منطقة المصيطبة) بضرب كمين العصابات الكتائبية امام سينما امبير في المنطقة التجارية ، مما ادى لتدمير الكمين تدميرا تاما .. وقد نشرت الصحف الصادرة صباح ذلك اليوم خبر ضرب الكمين ، وباعتراف مسؤول كتائبي انمتراس امبير ـ متروبول دمر بقذيفة وهجر لعدم صلاحيته .

ولقد اوقعت القوى الوطنية المسلحة خسائر كبيرة في الانعزاليين وطردتهم من معظم الاماكن التي كانوا يسيطرون عليها وتقع بين مركز الكتائب المركزي في الصيفي وفندق فينيسيا ..

.. وانكشفت السلطة من جديد

انكشف دور قوات السلطة في دعم الكتائبيين وحلفائهم في منطقة الفنادق عندما قامت طائرات الهليكوبتر بتزويد مسلحي الكتائب بالاعتدة والذخائر في فندقي الهوليداي ان والفينيسيا ، وعندما حاولت مغاوير الجيش شق صفوف مقاتلي القوى الوطنية المسلحة بالتمركز بينهم في اكثر من موقع ثم التخفيف عن الكتائب المحاصرين بالستاركو والنورماندي بافتعال اصطدام مع مقاتلي القوى الوطنية المسلحة واطلاق النار على هؤلاء المقاتلين لاعاقة تقدمهم .

لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ، وتمكنت القوى الوطنية المسلحة من تطهير منطقة الفنادق باستثناء الهوليداي ان ، نهار الثلاثاء ٧٥/١٢/٩ .

وعلى جبهة اخرى ـ راس النبع ـ وسعيا لتخفيف الضغط على الكتائبيين في منطقة الفنادق ، حاول الفاشيون اقتحام منطقة راس النبع. لكن القوى الوطنية شنت هجوما مضادا على المتسللين وتمكنت من استعادة دار التوليد ومعهد الطب الفرنسيين وفك الحصار عن حي البرجاوي .

وعلى جبهة الشياح قام مناضلون من حزب العمل الاشتراكي العربي وجبهة الرفض الفلسطينية ومجموعة الشهيد علي شعباب بعملية واسعة استهدفت العديد من مواقع الفاشيين . ولقد استطاعت القوات المشتركة ضرب العديد منها وتدميرها وسقط في هذه العملية الشهيد ابراهيم حطيط (كمال حسين) عضو القيادة المركزية للحركة الثورية الاشتراكية اللبنانية .

.. واستمرت عمليات التاديب للقوى الانعزالية .. وامام عمليات التصعيد في عمليات الردع ، نفذ الفاشيون مجزرة « حي الغوارنة » ، رغم قرار وقف اطلاق النار الذي كان قد صدر عن لجنة التنسيق .

لكن الاشتباكات تواصلت ، وازدادت المساحة التي تسيطر عليها القوى الوطنية المسلحة رغم تدخل الدولة لدعم فلول الفاشيين ، ورغم قرارات وقف اطلاق النار العديدة التي اعلنت .

اتفاق مفاجىء لوقف اطلاق النار والانسحاب

نهار الاحد ١٩٧٥/١٢/١٤ تم الاعلان عن اتفاق جديد لوقف اطلاق النار ، على ان يتم سحب المسلحين من كافة المناطق واحلال قوى الامن الداخلي محلهم .

ورغم هذا الاتفاق استمرت الاشتباكات في بيروت ، خاصة وان القوى الفاشية تنتهز مثل هذه الفرص لبدء اعتداماتها على منطقة اخرى ، غير تلك التي تتوجه الانظار نحوها . اذ انه في الوقت الذي كانت فيه الانظار متجهة نحو الفنادق ووسط المدينة التجاري ، كانت القوى الفاشية تفتحنيرانها وبشكل كثيف في مناطق الليلكي ـ الحدث ، النبعة ، راس النبع ومناطق اخرى .

اضافة للتوتر الجديد في الشمال ، الذي اعاد المعارك لمدن جديد بين « جيش التحرير الزغرتاوي » والقوى الوطنية المسلحة في طرابلس .

ومساء الاثنين ١٩٧٥/١٢/١٥ عادت قوى الامن الداخلي الى منطقة الفنادق ، فاحتلتها حسب اتفاق وقف اطلاق النار وانسحبت القوى الوطنية الى مواقع خلفية . وفي الوقت نفسه اشتعلت من جديد معارك عين الرمانة ـ الشياح ، الحدث ـ الليلكي ـ كفرشيما ، وسن الفيل ـ النبعة ، السوديكو ـ راس النبع وغيرها . ولتبدا ايضا في الشمال والبقاع .

لقد اثبتت التطورات ان فترات الهدوء التي تعقب قرارات وقف اطلاق النار ليست سوى هدنة تتمكن من خلالها القوى الانعزالية من مضاعفة تجهيزاتها ومعداتها ، وتعمل على تلافي النقص الذي تظهره المعارك الاخيرة .

على هذا الاساس يكون واجب القوى الوطنية ان تكون على حذر لدى اتخاذ اي قرار لوقف اطلاق النار ... فالقوى الفاشية لن تردعها الاتفاقات ولا القرارات ، بل المواقف الواضحة والصلبة الكفيلة بكسر شوكتها وهزيمة اهدافها .

■■